١١٠٧ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصباح قال: حدَّثنا الوليدُ بنُ أبي ثور، عن سِمَاك، عن عكرمةَ، عن ابن عبّاس قال: «رُدُّوا السَّلَامَ على مَنْ كانَ يهودياً، أو نَصْرَانِيّاً، أو مَجُوسِيّاً: ذلك بأنَّ اللَّهَ يقُولُ: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾[(١)] [النساء: ٨٦]».

٥١٦ ـ باب التسليم على مَجْلس فيه المسلمُ والمشركُ

١١٠٨ ـ حدَّثنا أبو اليَمَان قال: أخبرنا شعيبٌ، عن الزّهريّ قال: أخبرني عروةُ بنُ الزّبير: أن أسامةَ بنَ زيد أخبره: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ رَكِبَ على حمارٍ [عليه][(٢)] إكَافٌ[(٣)] [تحتهِ] قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ[(٤)]، وأَرْدَفَ أُسَامَةَ بنَ زيدٍ ورَاءَهُ؛ يَعُودُ سعْدَ بنَ عُبَادَةَ، حتّى مَرَّ بمجلسٍ فيه عبدُ الله بنُ أَبَيّ بنِ سَلول ـ وذلكَ قَبْلَ أنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللَّهِ ـ فإذَا في المجلسِ أخْلَاطٌ مِنَ المسلمينَ والمشركينَ وعَبَدَةِ الأَوْثَانِ، فسلَّمَ عَلَيْهِمْ»[(٥)].

= وقال الزرقاني في «شرحه على الموطأ» (٤/ ٤٥٨): السام: الموت، ومنه الحديث: «لكل داء دواءٌ إلا السام» قيل: وما السام يا رسول الله؟ قال: «الموت» اهـ. وانظر: «تحفة الأحوذي» (٩/ ١٣٦) اهـ.

(١) حسنه الألباني في تخريجه.

(٢) في الأصل والشرح «على» والتصحيح من «الصحيحين».

(٣) إكاف: بكسر أوله: قطيفة، وهي دثار له خمل اهـ. «الديباج» (٤/ ٤٠٩).
وقال المباركفوري في «تحفة الأحوذي» (٤/ ٨٤): إكاف: ليف، ويقال له «وكاف» وهو للحمار كالسرج للفرس اهـ.
فدكية: منسوبة إلى فدك ـ بلد قريب من المدينة ـ اهـ. «الديباج» للسيوطي (٤/ ٤٠٩).

(٤) الذي في الأصل: «على» والتصحيح من صحيح مسلم.

(٥) أخرجه البخاري (٢٩٨٧ و٤٥٦٦ و٥٩٦٣) و٧٢٠٧ و٦٢٥٤)، ومسلم (١٧٩٨). قبل أن يُسلم عبد الله: أي: قبل أن يُظهر الإسلام وإلا فقد كان كافراً منافقاً ظاهر النفاق ا.هـ النووي على مسلم (١٢/ ١٥٩).